

إعجاز القرآن

وشدت على حدب المهاري رحالنا ... ولا ينظر الغادي الذي هو رائج .
أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا ... وسالت بأعناق المطي الأباطح .
هذه ألفاظ بديعة المطالع والمقاطع حلوة المجاني والمواقع قليلة المعاني والفوائد .
فأما قول البحتري بعد ذلك .
من عادة منعت وتمنع نيلها ... فلو أنها بذلت لنا لم تبذل .
كالبدر غير مخيل والغصن غير ... مميل والدعص غير مهيل .
فالبيت الأول - على ما تكلف فيه من المطابقة وتجشم الصنعة - ألفاظه أوفر من معانيه
وكلماته أكثر من فوائده وتعلم أن القصد وضع العبارات